

إيران وحركة حماس

■ **حميدي العبدالله**

زار وفد من قيادة حركة حماس طهران والنقي كبار المسؤولين الإيرانيين، وتحديث تقارير إعلامية عن احتمال أن يقوم رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل بزيارة إلى طهران تعبيراً عن عودة العلاقات بين الطرفين إلى ما كانت عليه قبل «الربيع العربي».

معروف أنّ العلاقات بين إيران وحماس شهدت فقوراً واضحاً خلال السنوات الأربع الماضية، وإن لم يتحول هذا الفجور إلى طبيعة، ولكن كان واضحاً خلال السنوات الأربع الماضية أنّ حماس لم تعد جزءاً مما يعرف بالبلاذخ العربية والمنظمة بمنظومة المقاومة والممانعة، وأصبحت حليفاً لدول خليجية على رأسها قطر المعروفة بارتباطاتها مع الغرب، ومع تركيا عضو حلف «الناتو»، إضافة إلى ووقوفها ضدّ إحدى أهمّ حلفاء منظومة المقاومة والممانعة منظمة بالدولة السورية.

بمعزل عما إذا كانت العلاقات بين إيران وحماس ستعود إلى سابق عهدها، وتعيد حماس تموضعها داخل منظومة المقاومة والممانعة أم لا، فإن الأمر الهامّ هو التحوّزف إلى الحسابات السياسية لدى حماس ولدى إيران التي حالت، أولاً دون انقطاع العلاقات بين الطرفين، وثانياً لعبت وتلعب دوراً في راب الطرفين بينهما.

بالنسبة إلى حركة حماس فإنّ الحسابات تكمن في أنّ الخيار البديل الذي راهنت عليه بعد وصول جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر وتونس والحكم، إضافة إلى وجود «حكومة أخوانية»، في تركيا. هذا البديل لم يعد قائماً في ضوء خروج جماعة الإخوان، من الحكم في مصر، وتصنيفها كجماعة إرهابية من قبل الحكومة والسعودية والإمارات العربية، وبعد خروج «حركة النهضة» وحلفائها من الحكم في تونس، وهي التي تمثل امتداداً له،الإخوان المسلمين، وحليفاً لقطر وتركيا.

يديهي في ظلّ هذه المتغيّرات، ولا سيما في مصر، أن تراجع حماس حساباتها، وتتخلّى عن رهانها على هذا البديل المتوضع من جديد ضمن منظومة المقاومة والممانعة وعلى رأسها إيران وحزب الله. ذلك لأنّ تركيا عضو «الناتو»، وقطر التي توجد على أرضها أكبر قاعدة عسكرية أميركية، هاتان الدولتان اللخيطان لبحماس لا تستطيعان تقديم دعم للحركة بينما غضب الغرب، وتحديدًا الولايات المتحدة، وغضب السعودية والإمارات العربية، ويديهي أنّ الجهد الإيراني لبحماس يحتاج إلى مصادر تمويل، ولعلها تراهن على عودة الحرب إلى ما كان عليه قبل «الربيع العربي» عبر إعادة العلاقة معها.

أما بالنسبة إلى إيران، فإنه إضافة إلى الاعتبارات الميديئية التي تتعلق بموقف إيران من الكيان الصهيوني، فمن وقى المقاومة، فإنّ ثمة حسابات سياسية دفعتها، أولاً إلى عدم قطع العلاقة مع حماس، وثانياً إلى بذل جهد لوصول مع القطع، ومن أهمّ هذه الحسابات أنّ الرغبة في استمرار التواصل مع جيل الشباب الفلسطيني الذي انضأ إلى حماس منها المتابعين ليوصل بوصفها حركة سياسية تقليدية تنتمي إلى جماعة «الإخوان المسلمين»، بل لمنظومة حركة مقاومة، وتراهن طهران على أنّ هذا الجيل هو حليف طبيعي لمنظومة المقاومة والممانعة وليس لحلفاء قيادة حماس الجدد، والحرس على إبقاء علاقة ما مع هذا الجيل هو الذي جعل طهران لا تفلح بقطع العلاقة مع حماس، كما أنّ طهران حريصة من خلال علاقتها الطيبة مع حركة حماس المدعومة من جماعة «الإخوان المسلمين» على إفساد وإجهاض محاولات تصوير الصراع في المنطقة بوصفه صراعاً مذهبياً، وهو ما دأبت عليه الدوائر السياسية والإعلامية في الغرب وفي الكيان الصهيوني، وبعض الأنظمة العربية، ولا سيما الخليجية. فالعلاقة الإيجابية بين إيران وحماس تساعد على تحقيق ذلك.

هذه هي الحسابات السياسية التي تقف وراء عودة الحرارة إلى العلاقات بين إيران وحركة حماس.

حوار «المستقبل» وحزب الله

حوار للمستقبل

■ **روزانا رمال**

الحوار الذي طال الانتظار بين تيار المستقبل وحزب الله، وعقدت جلسته الأولى، ليس حوار طرفين بينهما سواء تقاهم أو تباين في القراءاة المنطقية للظهورات، ويمكن تخطيها بالتفاهم على معايير مشتركة لإعادة تقييمها ومقارنتها بقراءة مشتركة جديدة بين الطرفين، أو بعمونة الواسع الطابع التي استضاف الحوار رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي لا تغيب برأيته في مثل هذه الحال، هكذا لا يكون ما نحن أمامه حواراً بالمعنى المتعارف عليه.

تيار المستقبل وحزب الله مختلفان على قضايا وعناوين تنبع من تموضع مختلف لكل منهما على صفتي الصراع الدائر في المنطقة منذ سنوات طويلة عمرها من عمر الصراع العربي - الإسرائيلي، ويظهر من بنادي بنقل «إسرائيل» كأمير واقع والتعاضب مع هزيمة إسرائيل، كما يفتقد برأيته في مواجهة «إسرائيل» والاستفواء بأميركا لتبذل ما يمكن تبذله من الحقوق الضائعة عبر تقاوض يمنح «إسرائيل» الاعتراف بشرعية وجودها» ويطلع العلاقات معها، وفقاً لما ظهر في شكل رسمي عبر مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز في قمة بيروت العام 2002، وليس خافياً أنّ تيار المستقبل يقف بصورة لا رجعة عنها بمعزل عن الحسابات البنائانية على هذه الضفة السعودية.

في المقابل، وفي ظلّ انتصار الثورة الإيرانية وظهور حزب الله، ثمة ضفة أخرى كانت تنصّرها سورية، وتحولّت مع ولادة اتفاقية «كامب ديفيد»، ومن بعدها اتفاقية «أوسلو» و«وادي عربة»، وبعد الإحتجاج «الإسرائيلي» للبنان، وانتصار الثورة الإيرانية إلى خط القليم يستمر على خيار المقاومة في مواجهة «إسرائيل» ليصبح مع انتصارات المقاومة في لبنان خصوصاً وفلسطين لاحقاً خندقاً إقليمياً موازياً ومقابلاً لخندق عرف بخط الاعتدال.

حزب الله في خندق المقاومة وتيار المستقبل في خندق الاعتدال، هذه بديهية لدى كل منهما، وخيار مؤسّس لموقف وموقف ومكانة وفهم كل منهما، وتغييرها يعني أنّ يلغي من يغيّر في بديهيته نفسه.
التيارين في كل شأن يتصمل بالخيارات الكبرى للطرفين تابع من هذا التموضع الكونيتي المتقابل للرفيدين، فمن الموقف تجاه ساحة المقاومة، وإنهائه بالأزمة في سورية، موروا بالظفرة إلى الفتنة المذهبية التي كانت أحد الأسلحة المبرجة لبحماس العربية، وقد لقال هنري برنار بلغي عن الربيع العربي إنه سيفتح حرباً تشبه حرب المئة عام البديئية التي مزقت أوروبا وانهكتها، ويقدم فرصة لبقاء «إسرائيل»، يامان.
أو كيفية التعامل مع الإزهاق التي كان احتياطياً جربت الاستعانة به في الحرب على سورية من الخندق الذي تقوده السعودية كما قال نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن.

الحوار الذي بدأ بين طرفين، كان أحدهما لا ينيق يدعو إلى الحوار ولو من جانب تخفيف حدة الإحتقان المذهبي هو حزب الله، وفريق يرفض الحوار لأنه يضع له شروطاً على حصوله التي تلبثها ليجالسه إلى مائدة حوار واحدة هو تيار المستقبل وكأنه يقول الخندق على أمان من حكومة عليهم دفع اللغمن من خيارنا.
ولم يتغيّر شيء لتتغيّر فتاعات تيار المستقبل ويقبل الحوار بلا تحقيق شروطه، وهذا ما حدث تماماً يوم تشكيل الحكومة عندما رفضي تيار المستقبل بعد شهرين من رفض المشاركة مع حزب الله في حكومة وحدة بينه وبين تياره شرومه أيضاً.
كما حدث يومها رفضي تيار المستقبل لأنّ السعودية ومن ورثها أميركا أرادت أنّ المطوب تهدئة لا حلول، لكنها تهدئة مفتوحة على فرص الحلول.

إلى حوار المستقبل ولتصالحا وليس حواراً للتفاهم على خلافات الماضي.

عيد ميلاد سياسي

– لم يكن لعيد بمناسبة دينية كما لعيد ميلاد السيد المسيح هذه السنة من معان.

– النمو الطبيعي للقاعة دينية قائمة على التكفير كما هو حال الوهابية عندما تعتاش على قوة مملكة العشرة ملايين برميل نפט في اليوم، وتتخطى برضا التفاق الغربي المنافي لكل إنعاء بالدفاع عن قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعدّد والتسامح الديني، فتصير مملكة التكفير والإلغاء الديني التي لا تستمع بجرس كنيسة حليفاً استراتيجياً، علينا أن نتوقع أنّ تتدرّج الرؤوس على يد «داعش» وغير «داعش».

– عيد الميلاد السنوي معيار سياسي لمن يؤمن بالتعدّد ومن يصلح لعالم قائم على التعدّد ومن يعيش في العتمة والنفاق.

– في سورية تقرع أجراس الختاس قرب مآذن المساجد، وفي زمن المقاومة في لبنان يصير المآخذ عليها تقديم الرضا السياسي في أيّ استحقاق على أيّ عامل آخر، فهاثا قيادات عربية تتجرّأ على فعل ما يؤمن به الرئيس بنشار الأسد والسيد حسن نصرالله، وخدوا ببيانات تاييد من حكومات يقترض أنها لبلاد سكتها وأهلها مسيحيون.

– الفاتكان متعوان أنّ يشتغل في السياسة بل في القلم.

– ميلاد المسيح عيد.

التعليق السياسي

بدائل الطاقة في الأردن... النفط؛ الاحتياجات وصعوبات الاستخراج

■ **أيمن الرميّ***

بسبب التطور التكنولوجي، أصبح هناك العديد من مصادر الطاقة البديلة أو الحلول البديلة في الأردن، والتي يمكن استغلالها وتطويرها لتصبح مصادر محلية يمكنها أن تساعد في حل مشكلة الطاقة ومنها الطاقة المتجدّدة بأنواعها كالشمس والرياح والنفائات وغيرها، بالإضافة إلى الصخر الزيتي، والذي تشير الدراسات إلى أنّ الأردن يحتوي احتياطياً منه هو الرابع في العالم، وللتخفيف من ارتفاع الأسعار وآثاره السلبية على الاقتصاد، يجب البحث في حلول جذرية محلية للحد من ارتفاع كلفة الطاقة، والتقليل من الاعتماد شبه الكلي على الطاقة المستوردة.

(تقرير احتفال المبادرة النيابية – شباط 2014)، وتذكر جمناة غنيمات أنّ مبررات الحكومة بعدم توفّر البديل تبدو وريكة أمام المعطيات المتوفرة، أهمها أنّ الغاز «الإسرائيلي» لن يصل غداً، بل يحتاج إلى سنوات تمتد حتى العام 2018، تماماً مثل باقي الخيارات الموضوعة على الطاولة، لا بل لدى الحكومة خياراً أسرع وأقرب إلى التنفيذ من خلال ميناة الغاز الذي سيتهيئ إنجازه منتصف العام المقبل، والذي يوفر مصدراً للطاقة يصلح لتوفير كامل الاحتياجات من الطاقة، إن تمّ العمل وفقاً لما هو مخطط له، إذ بات يقترّب من أن يصبح واقعاً، رغم التأخير في بعض مراحله، وتحضر الطاقة المتجدّدة خيار قادر على توفير نسبة تصل إلى 10 في المئة من كامل احتياجات الأردن من الطاقة، عدا عن زيادة كميات الإنتاج من غاز الريشة، بقليل بل الدعم المالي لشركة البترول الوطنية، (جماعة غنيمات – غاز إسرائيل: الحجج وأمية – 09–11–2014).

ويشير الخبير النفطي ـ زهير الصادق إلى أنّ احتياجات الأردن من البترول تقدر ما بين 115 و 120 ألف برميل يوميا، وهذا ما يجعل الكلفة التي تقوم الحكومة بتغطيتها عالية جداً، وعليه فإنّ الطريق الأمثل لتخفيض هذه الفاتورة هو قيام الحكومة بعمل جاد في عملية اكتشاف النفط المتواجد في أراضي المملكة، بحسب دراسات عملية ومقارنة قام بها الريشة، (ورقة تقرير موقف أميركا، مركز الفيتيق للدراسات المعلوماتية والاقتصادية)، ويشير الصادق في الدراسة نفسها، إلى أنّ معدل استهلاك الأردن من البترول حالياً لا يتجاوز 3500 ميجاواط يوميا، وتسعى وزارة الطاقة والثروة المعدنية للوصول إلى خليط من مصادر الطاقة الأولية عام 2020 بالاعتماد على 40 في المئة من المشتقات النفطية و29 في المئة من الغاز الطبيعي و16 في المئة من الصخر الزيتي و10 في المئة من الطاقة المتجدّدة و6 في المئة من الطاقة النووية و1 في المئة كبريتية و61 مستوردة، وبما نسبته39 في المئة من المصادر المحلية و61 في المئة من المصادر الخارجية. (الرأي 05–09–2012).

البنشاء

وأصدرت الحكومة في العام 2012 قانون الطاقة المتجدّدة، وترشيد الطاقة، ليفتح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار والمشاركة الفعالة في تنفيذ مشروعات الطاقة المتجدّدة. والرّم القانون شركات الكهرباء بشراء كامل الطاقة الكهربائية المولدة من هذه المشروعات، بغض النظر عن أولويات التوليد من المحطات الكهربائية، إضافة إلى توفير الأراضي الحكومية بقيمة تجارية تشجيعية لإقامة مشروعات الطاقة المتجدّدة، ويسمح هذا القانون للمستهلكين بإنتاج كامل احتياجاتهم من الطاقة الكهربائية المولدة من مصادر الطاقة المتجدّدة، وربطها بالشبكة الكهربائية، ويبيح للفاض إلى شركة الكهرباء المعنية. (العرب اليوم 05–01–2013).

وأكد تقرير ائتلاف المبادرة النيابية في شباط 2014، ضرورة المضيّ قدماً في الربط الكهربائي مع كل من العراق والسعودية، لتعزيز أمن التزود بالطاقة الكهربائية.

الدليل الأول: النفط

وفي السياق نفسه، أشارت دراسة أعدّها الصادق في حزيران 2012، إلى أنّ سلطة المصادر الطبيعية صفتت توازح حوض الأزرق الليبي في الأردن في الريشة والمرتفعات الشمالية والأزرق وشرق الصفاوي وغرب الصفاوي والسرخان والبحر الميت والجفر، وأعدت شركة «الكولاب» الأميركية، من جهتها، دراسة على مساحة1500 كلم2من منطقة الأزرق التي تبلغ مساحتها 11250 كلم2 لصالح سلطة المصادر الطبيعية عام 1987، اثبتت أنّ منطقة حوض الأزرق قادرة على إنتاج حوالي 430 مليون برميل نפט، يتجمع ما نسبته 10 في المئة، أي 43 مليون برميل، في مكان نفطية مؤكّدة، أي ما قيمته 4 مليارات دولار قياساً بالأسعار العالمية حالياً.

أما كمية المخزون النفطي الموجود في حقل حمزة فهي تتراوح ما بين 15 و22 مليون برميل، في حين أنّ إنتاجه اليومي حالياً هو 20 برميلاً فقط، بسبب عدم صيانة الآبار منذ بدء الإنتاج عام 1988 حيث أنّ مجموع ما أنتج حتى الآن يقارب مليون برميل، وأشارت إحدى الدراسات العلمية إلى أنّ إنتاج حقل حمزة في عام 1985 كان يتراوح ما بين 2000 و2500 برميل. وأشار الصادق إلى أنّ ثلاث شركات نفطية قامت بإصلاح آبار حقل حمزة بعملية وصفها بأنها بدائية وبسيطة، ما أدى إلى ارتفاع الإنتاج بنسبة 400 في المئة، علماً أنّ مدة العمل استغرقت بضعة أيام، وأكد الخبراء الذين اطلعوا على المعلومات والأعمال التي تمت، إمكانية إنتاج ما مقداره 2000 برميل يوميا من الآبار الحالية ويهدف بسبب جدد، وإمكانية زيادة الإنتاج بحفر آبار جديدة في مواقع يتم اختيارها بشكل

دقيق كنتيجة للمسح الزلزالي ثلاثي الأبعاد الذي تمّ في المنطقة، وهذا العمل لا يحتاج إلى تقنيات مكلفة أو غير موجودة ويمكن لشركة البترول بإمكانياتها الحالية تنفيذ فوراً.

وتوقع ثلاثة من كوادر سلطة المصادر الطبيعية، في تقرير أعدوه وجود ملياري برميل من النفط الثقيل في منطقة الأزرق على مساحة قدرها (223 كلم2). يتكون حوض الأزرق الرسوبي من عدة تراكيب جيولوجية، حُفرت فيها عدة آبار، ويعدّ حقل حمزة الذي اكتشف فيه أصغر التراكيب الجيولوجية، وقد تمّ حفر بئر واحد فقط في تركيب الضاحكية في الأزرق وفي المكان الخطأ، لكنّ هذا التركيب واعدّ بإنتاج النفط.

أجرت شركة «سونوران» مؤخراً مسحا جيوفيزيائياً ثلاثي الأبعاد على جزء من مساحة منطقة الأزرق وكانت النتائج إيجابية ولكن لم يتم حفر أي بئر حتى الآن منذ عام 1987، وأشارت نتائج المسح إلى إمكانية إنتاج ما يتراوح بين 2000 و3000 برميل بدلا من 20 برميل يوميا، إذا جرت صيانة الآبار المنتجة في حقل حمزة.

تبلغ مساحة هذه منطقة السرحان حوالي 11600 كلم2 وقد تأخذ شكل جزيرة بعد إعادة تفسير الخرائط الجيوفيزيائية ثنائية الأبعاد المعتمدة على هذه المنطقة، وبناء على معلومات الذين كانوا يعملون في الشركة صاحبة الامتياز فإن 13 بئراً تمّ حفرها من قبل السلطة في مواقع خاطئة في السرحان وخارج التركيبة الجيولوجية، وبشراً واحدا فقط محفورا على حافة التركيب وهو بئر وادي سرخان (4) ، الذي أعطى أجود أنواع النفط في العالم (النفط الخفيف) بكميات قليلة، ولايزال بدو المنطقة يستغلون نفطه ويستخدمونه قوفاً في سياراتهم من دون تصفية.

ويضيف الصادق: تمّ اكتشاف أجود أنواع النفط في العالم في منطقة وادي السرحان والذي يستخدم في صناعة الآلات الدقيقة والصناعات المتقدمة والمتطورة، حيث أنّ هذا النفط من النوع الخفيف ينقل نوعي 43

درجة، كما أنّ نسبة الكبريت فيه قليلة جداً. يُذكر أنّ المناطق التي حُفرت فيها الآبار الاستكشافية في منطقتي السرحان وادي الأزرق هي وادي راجل ووادي غدف والضاحكية وغيرها، حيث ظهرت شواهد نفطية قوية وخاصة في بئر وادي راجل.

بالنسبة إلى منطقة البحر الميت فتبلغ حوالي 3750 كلم2، وتتميز هذه المنطقة بوجود النزاتات النفطية (النفط الثقيل) التي تتشكل على سطح الأرض، ووجود المواد العضوية في الصخور المولدة فيها بنسبة عالية تصل إلى أكثر من 10 في المئة، وفق الأبحاث والتحليل والدراسات التي أجريت عليها.

يُذكر أنّ معظم حقول النفط المنتجة تجارياً في العالم

1

1

إذا الدبلوماسية الناعمة ويعمق ويشقيها الاستخباري الدبلوماسي والسياسي الرياضياتي، والتي تنتهجها الفدرالية الروسية وإدراكاتها لحالة التشابك بين السياسي والاقتصادي والمخابراتي والعسكري والفكري الثقافي، أفسحت المجال أمام حلول وسط لتنتاج الحروب البديلة، أي الحروب الداخلية التي أنتجتها واشنطن في الدواخل العربية، وتحت سميات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والحاكمية الرشيدة ضمن وعاء ما سُمّي بالربيع العربي.

محاصرة الإرهاب

حيث هناك مصلحة مشتركة على طول خطوط العلاقات الروسية - الأميركية بأن لا تكون الأزمة السياسية السورية، مدخلا إلى انفجار كامل على صعيد المنطقة، فلا بد من محاصرة ما تمّ إدخاله من إرهاب إلى الداخل السوري وعلى مدار أربع سنوات، والبحث عن مخرآج سياسية ودبلوماسية لإخراجها من اللعبة الأمنية حولها.

إذا نأياً تحت اتجاهات المسألة السورية وجوهرها، فإنّ النسق السياسي السوري وعنوانه الرئيس الأسد باق وياق، عود المسار العسكري الجحت مع سلسلة جولات من العنف أشدّ ضرواً، وأنّ لجهة المسار السياسي عبر المبادرة الروسية ليدم حوار سوري-سوري بمضامين جديفاتها جديدة كما صرّح الرئيس عبد الفتاح السيسي في موسكو لحظة زيارته وهو رئيس، وأنّ لجهة مسار عسكري ومسار سياسي متلازمين معا.

الوأة الصلبة في الدولة الأممية الروسية، نجحت في جعل عنوان النسق السياسي السوري العقدة والحل معا، لا بل وعقدة الحل نفسه حافظا على الأمن والسلام الدوليين، وتكايه بالطرف الخارجي من أميركيين وبريطانيين وفرنسيين وبعض العرب، والروس أرسوا توازناً دقيقاً حال وما زال يحول دون تدخل عسكري خارجي في سورية، خصوصاً مع ثبات سورية جيوشياً وريثياً على المعادلة السورية الوطنية، إلى لجهة المحلي وتعدّيته، وأنّ لجهة الإقليمي وتداعياته ومحاطره، وأنّ لجهة الدولي واحتقاناته وتعطيله وأشار على الأزمة الاقتصادية العالمية، وبالتالي آثاره على نسب النمو الاقتصادي واستعادة المنظومة الاقتصادية الأممية ملتقى لعافتيتها، بعد أزمة الرهن العقاري وارتباطاتها في الولايات المتحدة الأميركية - شرارة وجوهر الأزمة الاقتصادية الأممية.

إذا، لا تسوية بلا إرهاب، الرئيس الأسد ونسقه السياسي، خصوصاً أن يقاهم وثبات نسقه لم يكوناً ثمناً من أثمان مسألة التسوية الكيميائية السورية، كما يظن السدّج وفي استخبارات الجيش الصهيوني، سبقها تغيرات مرتقبة في جهازَي «الموساد» و«الشاباك» وغيرها من وكالات الاستخبارات «الإسرائيلية» الصهيونية.

وعلم تعيين الجنرال غادي أرتكوت رئيساً لآركان الجيش العربي الصهيوني، والجنرال يائير غولان نائباً له، والجنرال هرتسي هالفي رئيساً لقيادة أمان في استخبارات الجيش الصهيوني، حيث غادي أرتكوتن خبير بالساحة البنائنية وكانت إجازته في الماجستير حول شخص أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، في حين أنّ أيفف كوخافي صار قائداً للمنطقة الشمالية في الجيش الحربي الإسرائيلي بعد أن كان رئيساً لوحدة أمان، لبحار إلى استغمار خبراته في الساحة البنائنية، أمّا يائير غولان انتقل من قيادة المنطقة الشمالية إلى موقع نائب رئيس الأركان، في حين أنّ هرتسي هالفي كان قائد ضليل مهم في الجليل المحتل.

لقد صار واضحاً للجميع أنّ أي تقاهمات حول الأزمة السورية لن يخرّج ولا يخرّج الأمن تحت مظلة وعياة الفدرالية الروسية، ولا اتفاق حول سورية وأزمته السياسية ما لم توافق حول موسكو.

والسؤال هنا: هل ثمة تقاهم روسي أميركي جديد حول الأزمة السورية وحدت الاحتجاجي السياسي، في طريقه إلى العن، لا سيما منذ صدور القرار 2170 بخصوص أبناء الماما الأميركية الدواعش والقرار

؟2178

أراء

3

قد اكتشفت عن طريق النزاتات، وأمّلة على ذلك: ايران وشمال العراق وفنزويلا والمكسيك ولاية أوكلاهوما الأميركية وغيرها.

صعوبات استخراج النفط

يُعاني قطاع استخراج النفط من صعوبات عدّة، وقد أجمع المشاركون في ندوة نظمتها شعبة هندسة المناجم والتعدين في نقابة المهندسين الأردنيين في آذار 2011، على عدم دقة تقارير الشركات الأجنبية التي عملت على التنقيب عن النفط في الأردن بناءً على معطيات غير علمية، مستشهدين بعدم قيام تلك الشركات بإجراء المسوحات اللازمة لتقدير المخزون النفطي حيث أعلنت على حفر القليل من الآبار وفي نطاق محدود، الأمر الذي لا يمكن إعطاء تقديرات دقيقة.

وأكد رئيس مجلس شعبة هندسة المناجم والتعدين في نقابة المهندسين المهندس سمير الشبخ أنّ المشاركين دعا الحكومة إلى التوجه نحو إنشاء شركة وطنية تأخذ على عاتقها جلاء حقيقة الموقف والعمل على إنجاز الاستكشافات وتقدير المخزون النفطي في المملكة، مؤكداً أنّ الأردن يملك الكفاءات التقنية لإنتاج الشركة. كما أكد تقرير ائتلاف المبادرة النيابية في شباط 2014،

بضرورة وضع برنامج وطني للتنقيب عن البترول لتوفير المعلومات اللازمة للمهتمين بالاستثمار في التنقيب عن البترول، بالتوازي مع التنقيب الذاتي عن البترول بالتعاون مع شركة البترول الوطنية.

وفي هذا الإطار، رأى الخبير النفطي مبارك الطهراوي أنّ إمكانيات الأردن النفطية لم تستكشف بشكل صحيح وكامل بعد، والسبب في ذلك يعود أولاً إلى صعوبة التركيب الجيولوجي الأردني، وهذا عامل لا يمكن تغييره، وثانياً إلى ضعف وسوء إدارة ملف الطاقة في الأردن، وعدم تمكن الحكومات المتعاقبة من وضع برنامج واضح ومكتمل للتنقيب، وتمكينه بالدعم المالي والفني اللازم.

ويشير هنا إلى أنّ هناك مشروعاً مقترحاً لبناء خط أنابيب لتصدير النفط العراقي، يتم من خلاله نقل النفط الخام العراقي عبر أراضي المملكة الأردنية إلى مرفأ التصدير على ساحل البحر الأحمر(العقبة)، إلا أنّ هذا المشروع، تفوح منه رائحة تطبيع اقتصادي لتزويد الصهاينة بالنفط.

يُذكر أنّه غير تكريم ما نسبته 49 في المئة من إجمالي استهلاك الأردن من المشتقات في العامين 2012 و2013، فيما تمّ استيراد النسبة المتبقية كمشتقات جاهزة. (تقرير ائتلاف المبادرة النيابية – شباط 2014).

✽ مهندس

النواة الروسية الصلبة

نعم من حقّ النواة الصلبة في الفدرالية الروسية وعنوان هذه النواة الرئيس فلاديمير بوتين أن يقول: ثبات وتماسك الجيش العربي السوري العقائدي ضمن وحدة وثبات النسق السياسي السوري وعنوان هذا الرئيس الأسد قد جلبوا للفدرالية الروسية العالم أجمع.

فالوضع الروسي في الشرق الأوسط له آفائه الخاصة، فموسكو حاضرة وقوّة على كل الجبهات: من إيران إلى فلسطين المحتلة، ومن مياة الخليج المسلوبة السيادة أميركياً، إلى سورية التي تتعرّض إلى حرب كونية سافرة، إلى لبنان الساخن، مروراً بالعراق الذي يتعرّض إلى حالات مخاض عسير، عبر بعض أطراف من العبران المرتهين للخارج- موسكو تعود بقوّة ودبلوماسيتها أخذت تظهر ديناميّة متنامية إزاء الأزمات التي تهيّ المنطقة، وصارت موسكو وبشكل متجدّد وجهة رئيسية للتعاظم مع هذه الأزمات، وعادت مرة أخرى إلى المياه الدافئة في الخليج والبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط.

واتى عودة موسكو على الجبهة الدولية والجبهات الإقليمية الأخرى، على أساس الاستفادة من الصعوبات التي تعاني منها الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان، وهذا يمنحها صك تواصل وافتتاح على تلك الأطراف التي لا تتعامل معها واشنطن، حيث تستفيد وتوظف موسكو بؤر النزاعات والملفات الساخنة لإسعاد صوت موسكو في الصوت الأميركي الغربي بشكل عام، وهذا ما يجعلها مسومعة ومقبولة لدى الجانب العربي لوقوفها إلى جانب حقوقه المشروعة، وأقلها إقامة دولته على الأراضي المحتلة لعام 1967، وعودة القدس الشرقية لتكون عاصمة لتلك الدولة وعودة اللاجئين والمزاحين إليها، فروسيا اليوم لاعب زنه حقيقي وعادل في كواليس الصراع العربي - الإسرائيلي، وجوهره القضية الفلسطينية، كما هي لاعب زنيه وعادل وحقيقي في تداعيات بسّسي الربيع العربي، ودورها الحقيقي والفاعل والمتصاعد على الحدت السوري، للحفاظ على الدولة السورية وعلى الأمن والسلام الدوليين.

تقول المعطيات النظرية لعلم العلاقات الدولية، بأنّ التوازن الإقليمي يرتبط دائماً بالتوازن الدولي، ويتنزّل هذه الحقيقة إلى الواقع الميداني، فقد كان التوازن الإقليمي الخاص بمنطقة الشرق الأوسط يرتبط بالتوازن الدولي الخاص بنظام القطبية الثنائية خلال فترة وجود القطبين العظميين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق) ولكن بعد انهيار القطبية الثنائية وانفراد واشنطن بالزعامة محاولة الهيمنة على النظام الدولي، وبدا واضحاً أنّ منطقة الشرق الأوسط شهدت على أساس اعتبارات التوازن الدولي، حدوث فراغ في الميزان الأممي بسبب غياب القوى السوفياتية التي انهارت وعدم تقدم روسيا أو الصين لماء الأفران في الميزان الدولي، صعود قوّة «إسرائيل» في ميزان القوى الإقليمي، هيوط قوّة الأطراف العربية في ميزان القوى الإقليمي، مع الأخذ بعين الاعتبار حالة انقسام ساد في المنطقة العربية، بحيث أكد ما يسمى «محور المسيحيين والصهاينة، والمسلمين الصهاينة، والعرب الصهاينة، بأنّ ما يجري في دمشق يجري في موسكو وديفاعهم عن دمشق دفاع عن موسكو.

نعم! لا لعب ولا تتريب على موسكو بعد اليوم، حيث كانت المسألة السورية وحدها بالنسبة لها، مدخلاً وإسعا لمصر ومعادلات وخطوط الألبان والعودة إلى المسرح الأممي، من موقع القوّة والشراكة والتعاون والتفاعل بعقق، وتحمل المسؤوليات ضمن الأسرة الدولية.
سبباً على عالم متعدد الأقطاب، لأحداث التوازن الأممي الدقيق في شتى الأدوار والقضايا بما فيها الصراع العربي - «الإسرائيلي» صراع استراتيجي وجودي في المنطقة والعالم، بالنسبة إلى العرب الحقيقيين، والمسلمين الحقيقيين، لا عرب صهاينة ولا مسلمين صهاينة، ولا عرب البترول والغاز.

✽ محام، عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية الأردنية

Mohd—ahamd2003@yahoo.com

www.roussanlegel.opi.com